مجلة : بحوث و تطبيقات في المالية الإسلامية
Researches and Applications in Islamic Finance
Recherches et Applications en Finance Islamique
ISSN : 2509- 0224
المجلد 5، العدد 1، 2021

دور الزكاة والأعمال الخيرية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) بالجزائر

فاروق بن بلاط
معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، الجزائر
مخبر الدراسات الفقهية والقضائية
benbellat-farouk@univ-eloued.dz

ملخص: تُعد الزكاة والأعمال الخيرية من أهم أدوات السياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تعتمد عليها حكومات المجتمعات الإسلامية خاصة في ظل الأزمات التي تحل بها، من ذلك جائحة كورونا(كوفيد-19) التي اجتاحت العالم بأسره. تسعى هذه الدراسة لإبراز الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة والأعمال الخيرية في ظل تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19) بالجزائر، وذلك بالاعتماد على المنهجين الوصفي والاستنباطي والتحليلي في معالجة جزئياتها، وقد خَلُصت هذه الدراسة إلى أن الزكاة والأعمال الخيرية ساهمت في تخفيف الأعباء المالية على ميزانية الدولة الجزائرية، وتحقيق الضمان الاجتماعي، مما يستدعي ضرورة وضع إطار تشريعي وتنظيمي للزكاة والأعمال الخيرية في الجزائر بما يوافق الشريعة الإسلامية، والانتقال من مبدأ الاختيار في دفع الزكاة إلى مبدأ الإلزام.
الكلمات المفتاحية: زكاة؛ أعمال الخيرية؛ جائحة كورونا (كوفيد-19)؛ الجزائر.

Abstract: Zakat and Charitable Work are among the most important tools of economic and social policy that the governments of Islamic societies fall back on, especially in times of crisis like the Corona Pandemic (Covid-19), that spread throughout the world. This study seeks to highlight the economic and social role of Zakat and Charitable Work during the Corona Pandemic (Covid-19). by relying on the descriptive, deductive and analytical approaches in dealing its parts. This study concluded that Zakat and Charitable Works have contributed to reducing the financial burden on the Government budget, and provision of social security, calling for the necessity of establishing a legislative and regulatory framework for Zakat and Charitable Work in Algeria in accordance with Islamic law, and moving from principle of voluntary choice in paying Zakat to obligation.
Key Words: Zakat; Charitable Work; Corona Pandemic (COVID-19); Algeria.

تم استلام البحث بتاريخ 2020/10/04 ، وتم قبوله للنشر بتاريخ 2021/01/18
كيفية التوثيق: بن بلاط فاروق (2021)، " دور الزكاة والأعمال الخيرية في ظل جائحة كورونا (كوفيد-19) بالجزائر "، مجلة بحوث و تطبيقات في المالية الإسلامية، المجلد 5، العدد 1، ص52-71.

مقدمة

لقد اجتاح العالم مرض خطير من سلالة فيروس كورونا يسمى كوفيد-19 يعدُّ من أفتك الأمراض التي مسَّت المجتمعات الإنسانية، فكثرت الإصابات بهذا المرض، وازداد عدد الوفيات، فسارعت الحكومات إلى فرض إجراءات احترازية، وتدابير وقائية لمنع تفشي هذه الجائحة من توقيف الأنشطة الاقتصادية، وتعليق الرحلات الجوية والبحرية والبرية، وفرض الحجر الصحي على الأفراد، فساءت بذلك الحياة الاقتصادية والاجتماعية للدول فازدادت نفقاتها للتصدي لجائحة كورونا، وقَلَّتْ مواردها المالية بسبب توقف الأنشطة الاقتصادية المحلية، وقلة الطلب على الصادرات التي من أهمها المحروقات، وفي ظل هذه الوضعية الاقتصادية الصعبة أصبحت الدول تواجه ظروف صعبة، وأعباء تهدد توازناتها المالية، مما جعل بعضها يستنجد بصندوق النقد الدولي بطلب قروض لدعم عجزها المالي، وبعضها كالدول الإسلامية مثل: الجزائر فعَّلت أدوات السياسة الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية التي من أهمها الزكاة والأعمال الخيرية.

إشكالية الدراسة:

تتمثل إشكالية هذه الدراسة في التساؤل الآتي: ما دور الزكاة والأعمال الخيرية في ظل مواجهة تداعيات جائحة كورونا (كوفيد-19) بالجزائر؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعريف بشعيرتي الزكاة، والأعمال الخيرية، ومقاصدهما في الشريعة الإسلامية.
- بيان آثار جائحة كورونا (كوفيد-19) الاقتصادية والاجتماعية بالجزائر.
- إبراز الدور الاقتصادي للزكاة والأعمال الخيرية في ظل التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا بالجزائر.
- بيان الدور الاجتماعي للزكاة والأعمال الخيرية في ظل التبعات الاجتماعية لجائحة كورونا بالجزائر.

سبب اختيار موضوع الدراسة:

يرجع سبب اختيار موضوع الدراسة إلى أهمية ونجاعة أدوات السياسة الاقتصادية والاجتماعية الإسلامية (الزكاة والأعمال الخيرية...) في تخفيف وعلاج تداعيات الأزمات التي تقع فيها الدول وأفرادها في كل مجالات الحياة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي في التعريف بمفردات الدراسة من الزكاة والأعمال الخيرية وجائحة كوفيد-19، وبيان ما يتعلق بذلك فيما يخدم الدراسة، كما أُعتمد أيضا على المنهج الاستنباطي في الكشف عن الدور الاقتصادي والاجتماعي للزكاة والأعمال الخيرية في مواجهة تداعيات جائحة كوفيد-19، والمنهج التحليلي في مناقشة نتائج البحث.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث -في حدود الاطلاع-على دراسة تناولت هذا الموضوع كاملا بمفرداته التي ستتناولها الدراسة الحالية، ولكن هناك بعض الدراسات لها صلة بالموضوع، منها ما يلي:

- مقال بعنوان: "قراءة في التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا على الجزائر-الآثار والإجراءات-" للباحثتين: سيدا عمر زهرة وبللعما أسماء نشر بمجلة الاقتصاد وإدارة الإعمال العدد 2020/02 المجلد 01، جامعة أدرار، الجزائر.
- مقال بعنوان: "التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا المستجد(كوفيد-19) في الجزائر" للباحث: خالد منه نشره في موقع المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بدولة قطر عام 2020.

تناول الباحثان الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية التي خلفتها جائحة كورونا في الجزائر، مع تسليط الضوء على الجهود التي بذلتها الدولة الجزائرية للحدِّ من هذه التداعيات.

وعليه فإن ما تسعى الدراسة الحالية لتقديمه هو إبراز دور الزكاة والأعمال الخيرية في ظل تداعيات جائحة كورونا(كوفيد-19) بالجزائر.

1. الإطار النظري لمفردات الدراسة

تناول هذا المطلب مفهوم الزكاة والأعمال الخيرية، ومقاصدهما الشرعية، وبيان حقيقة جائحة كورونا(كوفيد-19) وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر على النحو الآتي:

1.1. مفهوم الزكاة

1.1.1.تعريف الزكاة

الزَّكاة معناها في اللغة النماء والزيادة والطهارة، وهي اسم من الفعل زَكا، يزْكُو، والمصدر منه زكاءً وزكْوًا، أي: نما، يقال: زكا الزرع إذا نما (ابن فارس، 1979، ص ص 17-18؛ الفيروز آبادي، 2005، ص 1292)، وقيل اسم من زَكَّى بالتشديد تَزْكِيَةً (الفيومي، دون تاريخ، ص254).

وعليه يتبيَّن سبب تسميتها بذلك؛ لأنها سبب لزيادة المال وتنميته بالخُلف في الدنيا، والثواب في الآخرة، وهوما دلَّ عليه قول الله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾[الروم: 39]، ولأن الزكاة يزكو بها المال أي تُطهِّره، وتُطهِّر مُخرِجها كما جاء في قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾[التوبة: 103].

أما في الاصطلاح الشرعي فقد اختلفت تعريفات الفقهاء مع اتفاقهم على المعاني الرئيسة:

- عرَّفها الحنفية بقولهم: "تمليك جزء مال عيَّنه الشارع من مسلم فقير غير هاشمي ولا مولاه لله تعالى"(الحصكفي، 2002، ص126).
- وعرَّفها المالكية بقولهم: "الجزء المخصوص المخرج من المال المخصوص إذا بلغ نصابا، المدفوع لمستحقه إن تم الملك، وحُوِّلَ غَيْرُ المعدن"(الدسوقي، دون تاريخ، ص234).
- وعرَّفها الحنابلة بقولهم: "حق واجب في مال خاص لطائفة مخصوصة بوقت مخصوص"(ابن النجار، 1999، ص435).
- وعرَّفها الشافعية بقولهم: "اسم صريح لأخذ شيء مخصوص، من مال مخصوص، على أوصافه مخصوصة لطائفة مخصوصة"(الماوردي، 1999، ص71).

المتمعن في تعريف الحنفية، والمالكية، والحنابلة للزكاة بمجموعها يجد أنها اقتصرت على ذكر بعض شروط الزكاة، وتخصيصها ببعض أصناف مستحقِيها، والأَوْلى أن يأتيَ التعريف بصيغة التعميم كما جاء بذلك تعريف الشافعية الذي جمع كل عناصر الزكاة. وبناء على ما سبق من تعريفات العلماء للزكاة يمكن تعريفها بأنها: إخراج نصيب مُقدَّر شرعا في أموال معينة لطائفة مخصوصة بشروط مخصوصة قربة لله عز وجل.

2.1.1.مشروعية الزكاة

الزكاة ركن من أركان الإسلام الخمسة وفرض من فروضه، فهي الركن الثالث من أركان الإسلام، ومبانيه العظام التي لا يقوم إلا عليها، ودليل فرضيتها القرآن والسنة النبوية، وإجماع الأمة.

فأما الكتاب فقول الله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾[البقرة:43]

وقوله تعالى: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[الذاريات:19].

دلَّت الآيتان الكريمتان على وجوب الزكاة للأمر بها؛ ذلك أن الأمر المطلق يفيد الوجوب مالم تكن قرينة تصرفه إلى غيره كما قرر بذلك علماء الأصول.

أما من السنة النبوية فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسَةٍ، عَلَى أَنْ يُوَحَّدَ اللهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ» (مسلم، دون تاريخ، برقم: 16، ص45)، وأيضا كما جاء في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: لمَّا بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بن جبل إلى نحو أهل اليمن قال له: «إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى، فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ، فَإِذَا أَقَرُّوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ» (البخاري، 1422، برقم: 7372، ص114).

يدل الحديثان بمنطوقهما على وجوب الزكاة، وأنها ركن من أركان الإسلام.

وأما الإجماع فقد أجمع المسلمون على وجوب الزكاة، وأنها ركن من أركان الإسلام (ابن القطان، 2004، ص193). وقرّر العلماء بناء على النصوص الشرعية الواردة في الزكاة أنها واجبة على كل من يملك مالا زكويا ملكا تاما بلغ نصابا فاضلا عن حوائجه الأصلية، وحال عليه الحول وما في حكمه (المرغيناني، دون تاريخ، ص95؛ الصاوي، دون تاريخ، ص 587-590؛ البغوي، 1997، ص50).

3.1.1.مصارف الزكاة

لقد تولَّى الله عز وجل قَسْم الزكاة، ولم يكِل قَسْمَها إلى أحد غيره فقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[التوبة:60]، فجاءت الآية مُصدَّرة بأقوى أدوات الحصر "إنما"؛ التي تفيد إثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه، فحصر الله عز وجل الصدقات في هذه الأصناف الثمانية، وهي كالآتي:

- **الفقراء والمساكين:** الفقراء والمساكين صنفان، كلاهما يأخذ لحاجته، وقد اختلف العلماء في تحديد مفهومهما فذهب الحنفية، والمالكية إلى أن المسكين من لا شيء له، والفقير من له أدنى شيء، أو يملك شيئا لا يكفيه عامه (الزيلعي، 1313، ص296؛ الصاوي، دون تاريخ ، ص ص657-658)، وذهب الشافعية والحنابلة إلى أن الفقير أمسُّ حاجة من المسكين، وهو من ليس له ما يقع موقعاً من كفايته من مكسب ولا غيره، والمسكين الذي له ذلك (ابن قدامة أ، 1994، ص424؛ الشيرازي، دون تاريخ ، ص ص 314-315) ، ولعلَّ أحسن ما يقال في ذلك: "أن الناس المحتاجين قسمان: قسم لا شيء له، وقسم آخر له شيء يسير فأعطيهما جميعًا من الصدقة، وسمِّهما كيف شئت فإنما يعرفان بحالهما لا بأسمائهما" (ابن العربي، 1992، ص1111).

- **العاملون عليها:** وهم الذين يولِّيهم ولي أمر المسلمين، أومن ينوب عنه عملا من أعمال الزكاة من الجباية والحفظ، والكتابة، والتوزيع وما لابد منه، فيعطون من الزكاة ولو كانوا أغنياء مقابل عملهم (الصاوي، دون تاريخ، ص659؛ النووي، دون تاريخ، ص168).
- **المؤلفة قلوبهم:** وهم السادة المطاعون في عشائرهم، وهم ضربان: كفار ومسلمون، فالكفار من يُرجى إسلامهم أو يخاف شرهم، والمسلمون من لهم شرف فيُعطون ليرغب نظراؤهم في الإسلام، وقيل هم المسلمون الذين نيتهم في الاسلام ضعيفة فيعطون من الزكاة لتقوية إسلامهم (الصاوي، دون تاريخ، ص660؛ النووي، دون تاريخ، ص197؛ ابن قدامة أ، 1994، ص424) وذهب الحنفية إلى أن سهم المؤلفة قلوبُهم سقط؛ لأن الله تعالى أعزَّ الإسلام، وهو من قبيل انتهاء الحكم لانتهاء علته (الزيلعي، دون تاريخ، ص296)، وسُمِّي هذا الصنف مؤلفة لأنهم يُتألفون بالعطاء وتُستمال به قلوبهم إلى الإسلام، أو تثبيتها عليه، أو تقوية الضعفاء فيه، أو كسب أنصار له، أو كَفُّ شَرٍّ عن دعوة الإسلام ودولته، وهذا هو المقصود من هذا الصنف من الزكاة.
- **الرقاب:** ذهب جمهور العلماء أن المراد بهم المكاتبون (العبد المملوك الذي اشترى نفسه من سيده بأقساط مؤجلة من المال يؤديه فيصير بذلك حُرًّا) فيُعطوْن من الزكاة ما يُعينهم على تحرير رقابهم بأداء ما التزموا به من المال (الزيلعي، دون تاريخ، ص297؛ النووي، دون تاريخ، ص200؛ ابن قدامة أ، 1994، ص425) وقال المالكية والحنابلة في رواية أن المراد بسهم الرقاب أن يُشترى بسهمهم عبيد ويُعتقون (الصاوي، دون تاريخ، ص661؛ ابن قدامة ب، 2000، ص 98)، وأدخل الحنابلة وابن حبيب من المالكية في سهم الرقاب فك الأسير المسلم؛ لأنه يُخاف عليه القتل، أو الردَّة فهو أَحَقُّ وأولى من فكاك المسلم عن رقِّ المسلم (ابن مفلح، 1997، ص406؛ القرطبي، 1964، ص 183)، وهذا القول الأخير يجعل سهم وفي الرقاب مستمرا بسبب الصراع، والحروب القائمة بين المسلمين والكفار.
- **الغارمين:** والمقصود بهم المَدِينُون لمصلحة أنفسهم في غير فساد، أو توسُّع إنفاق، وليس عندهم ما يوفُّون به ديونهم، والمدينون لمصلحة غيرهم لإصلاح ذات البين وإن كانوا أغنياء (الصاوي، دون تاريخ، ص662؛ النووي، دون تاريخ، ص ص 205-206؛ ابن قدامة أ، 1994، ص426)، فيُعطون من الزكاة ما يقضون به ديونهم.
- **في سبيل الله**: ذهب جمهور العلماء أن معنى في سبيل الله هو الجهاد، فيُعطى المجاهدون قدر ما يحتاجون إليه لغزوهم من النفقة ولو كانوا أغنياء؛ لأنهم يأخذون لمصلحة المسلمين (الزيلعي، دون تاريخ، ص298؛ الصاوي، دون تاريخ، ص663؛ النووي، دون تاريخ، ص211؛ ابن قدامة أ، 1994، ص426) وقيَّد الشافعية الغزاة بوصف التطوع الذين لا راتب لهم من بيت المال (النووي، دون تاريخ، ص212).
- **ابن السبيل**: ومعناه عند جمهور العلماء هو المسافر المحتاج في غير معصية المنقطع به عن أهله، والمجتاز المقيم في الغربة المحتاج، وسُمِّيَ بذلك للزومه الطريق، فيُعطى من الزكاة ما يوصله إلى بلده ولو وجد مقرضا على الأصح (الزيلعي، دون تاريخ، ص298؛ القاضي البغدادي، 1999، ص422؛ البهوتي، دون تاريخ، ص221؛ النووي، دون تاريخ، ص214)، وألحق الحنفية بابن السبيل كل من هو غائب عن ماله وإن كان في بلده؛ لأن الحاجة هي المعتبرة (الزيلعي، دون تاريخ، ص298).

2.1. تعريف الأعمال الخيرية ومشروعيتها

1.2.1.تعريف الأعمال الخيرية

الأعمال لغة: جمع مفرده عمل من عَمِلَ يَعْمَلُ عَمَلًا وهو المهنة، وكل فعل يُفْعَلُ (ابن فارس، دون تاريخ، ص145؛ ابن منظور، 1414، ص475).

أما كلمة الخير في اللغة: فهي خلاف الشَرِّ، وتعَمُّ كل ما فيه صلاح ديني، أو دنيوي، وأيضا من معانيها التفضيل تقول: خارَهُ عَلَى صَاحِبِهِ خَيْراً وخِيَرَةً وخَيَّرَهُ: فَضَّله (ابن الأثير، 1979، ص91؛ ابن منظور، 1414، ص ص264-264؛ الكفوي، دون تاريخ، ص423).

بناء على ما سبق من التعريف اللغوي لكلمتي الأعمال والخير يمكن تعريف المركب الوصفي "الأعمال الخيرية" كمصطلح يتناسب مع موضوع الدراسة بأنه: كل الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي يقوم بها الأفراد، أو الهيئات والمؤسسات، والجمعيات ذات النفع العام دون عائد مادي، بهدف التقليل من حجم مشكلات المجتمع، والإسهام في حلِّها (الشهراني، 2006، ص25)، فالأعمال الخيرية هي كل أبواب المعروف، والإحسان التي يقوم بها الأفراد، أو الجماعات من بذل مال كالصدقات، والأوقاف والهبات، أو جهد كالتعليم، والوعظ والإرشاد، والرعاية لنفع أفراد المجتمع دون مقابل مادي، ولتحقيق فعالية أكبر ومردود أفضل، واستمرارية في تقديم النفع للمجتمع أصبح يغلب على الأعمال الخيرية الطابع الجمعوي والمؤسساتي.

2.2.1.مشروعية الأعمال الخيرية:

الأصل في مشروعية الأعمال الخيرية من القرآن قول الله تعالى: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[الحج:77]، والخير يشمل أبواب المعروف ومنه: كل عمل يُقدَّم لمنفعة الآخرين من أفراد المجتمع، وقد بَيَّن الله تعالى بعضها في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [البقرة:177].

وجاءت السنة النبوية أيضا تحُثُّ على الأعمال الخيرية فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ...» (مسلم، دون تاريخ، برقم: 2699، ص2074).

واهتمَّ الصحابة أيضا بالأعمال الخيرية، فهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: يا رسول الله، إني استفدت مالا وهو عندي نفيس، فأردت أن أتصدق به، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ، لاَ يُبَاعُ وَلاَ يُوهَبُ وَلاَ يُورَثُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ»، فتصدق به عمر، فصدقته تلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذي القربى، ولا جناح على من ولِيَه أن يأكل منه بالمعروف، أو يوكل صديقه غير متمول به"(البخاري، 1422، برقم: 2764، ص10)، وهذه حفصة بنت عمر رضي

الله عنهما ابتاعت حليا بعشرين ألفا فحبسته على نساء آل الخطاب (الخلال، 1994، برقم: 196، ص72) مساعدة منها للنساء على الزواج.

فكل هذه النصوص من الآيات، والأحاديث والأثار تدل على مشروعية الأعمال الخيرية.

3.1. المقاصد الشرعية من شعيرتي الزكاة والأعمال الخيرية

لقد شَرع الإسلام الزكاة والأعمال الخيرية، وأثبت لهما منزلة ومكانة عظمى، وما ذلك إلّا لما يتحقق من تطبيقهما، والأخذ بهما من مقاصد شرعية عظيمة تعود على الفرد والمجتمع بالخير الكثير، ومن تلك المقاصد ما يلي:

- تحقيق العبودية لله؛ فالزكاة والأعمال الخيرية من العبادات التي شرعها الله عز وجل قَصَدَ فيها إخراج المكلفين بها عن داعية أهوائهم، وأن يكونوا عبادا خاضعين متذللين لله جل وعلا (الشاطبي، 1997، ص289).
- التطهير من أنجاس الذنوب، ومن الشح والبخل، وتزكية النفس بأخلاق الجود والكرم، وقد جُمع ذلك في قول الله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[التوبة:103] وقال صلى الله عليه وسلم: «...والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ» (الترمذي، 1395، برقم: 2616، ص12).
- مضاعفة الحسنات ورفع الدرجات، وهو مقصد شرعي مُهمٌّ، وفيه يقول الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[البقرة:261].
- تحقيق الضمان والتكافل الاجتماعي؛ فالزكاة والأعمال الخيرية وسيلتان عظيمتان للتعاون والتراحم والتضامن بين الناس، فبهما يُعان الضعيف ويُغاث اللهفان، ويَقدِر العاجز ويَقْوى على أداء واجباته، وبهما تندفع آفات خطيرة عن المجتمع، ويتحقق قوله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى» (مسلم، دون تاريخ، رقم: 2586، ص1999).
- المساهمة في تحريك الدورة الاقتصادية؛ وذلك من خلال إعادة توزيع الثروة، ورؤوس الأموال في المجتمع، وعدم بقائها مكتنزة لدى فئة قليلة من الناس قال الله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾[الحشر:07].

4.1. حقيقة جائحة كورونا (كوفيد-19) وآثارها الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر

1.4.1حقيقة جائحة كورونا(كوفيد-19):

1.1.4.1. الجائحة لغة: من الاجتياح وهو الاستئصال والإهلاك، يُقَالُ جَاحَ الشَّيْءَ يَجُوحُهُ اسْتَأْصَلَهُ، وجاحَ اللهُ مَالَهُ وأَجاحَه؛ أَي أَهلكه بالجائحة، والجائحة الآفة والمصيبة والشِّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ الْعَظِيمَةُ الَتي تَجتاح المالَ مِنْ سَنَةٍ أَو فِتْنَةٍ (ابن فارس، 1979، 492؛ الأزهري، 2001، 88؛ ابن منظور، 1414، 431).

وبناء على هذا التعريف فإن كل ما أدى إلى الإهلاك من الآفات والأوبئة والمصائب فهو داخل في مسمى الجائحة لغة.

2.1.4.1. تعريف كورونا(كوفيد-19): هو مرض معد سببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، تتمثل أعراضه الأكثر شيوعاً في الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وهناك أعراض أخرى أقلُّ

شيوعاً يُصاب بها بعض المرضى كالآلام والأوجاع، واحتقان الأنف، والصداع، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الذوق أو الشم، وينتشر فيروس كورونا بشكل أساسي من شخص إلى شخص عن طريق تنفس القُطيرات الصغيرة التي يفرزها الشخص المصاب بكوفيد-19 من أنفه أو فمه عندما يسعل أو يعطس أو يتكلم، أو ملامسة الأشياء والأسطح التي تَحطُّ عليها هذه القطيرات الصغيرات، ثم لمس العين أو الأنف أو الفم، فيصاب الشخص بالعدوى عند ذلك (منظمة الصحة العالمية، 2020).

ويعتبر أول ظهور لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) **في** ديسمبر 2019 في مدينة ووهان الصينية، ثم اجتاح أرجاء العالم بشكل واسع وسريع بسبب عدم قدرة الدول عن السيطرة على تفشيه، مما جعل منظمة الصحة العالمية تصنفه جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم (منظمة الصحة العالمية، 2020)، والجزائر لم تكن في مأمن من هذه الجائحة، فهي الأخرى ظهر فيها فيروس كورونا في 25 فبراير 2020 بإصابة رعية إيطالي، ثم إصابة مُوَاطِنَيْن جزائريين في 01 مارس 2020 (وزارة الصحة الجزائرية، 2020)، ثم ارتفعت عدد الإصابات والوفيات حتى بلغت في الموجة الثانية 1103 إصابة، و15 حالة وفاة يوم 19 نوفمبر 2020 ليرتفع بذلك إجمالي الحالات المؤكدة المصابة بفيروس كورونا إلى 72755 حالة، وإجمالي عدد الوفيات إلى 2239 حالة كما أكدَّ ذلك الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة فيروس كورونا (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020).

2.4.1. الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا بالجزائر

لا تنحصر أثار جائحة كورونا على قطاع الصحة وتعداد الضحايا فحسب، بل تعدت إلى كل القطاعات، من ذلك الاقتصادية والاجتماعية على النحو التالي:

1.2.4.1. الأثار الاقتصادية لجائحة كورونا: يُعدُّ العامل الاقتصادي من أهم العوامل الأساسية في الحياة، فعدم توافر الموارد الاقتصادية الكافية للدولة يجعلها عاجزة عن تغطية النفقات الأساسية، وتوفير مناصب الشغل؛ مما يُفضي إلى الاستدانة الخارجية، وظهور المشاكل السياسية والاجتماعية، وعدم الاستقرار النفسي لأفراد المجتمع، وفي ظل الإجراءات التي اتخذتها دول العالم لمواجهة تفشي جائحة كورونا من الحجر المنزلي، وتوقيف أكثر الأنشطة الاقتصادية، أدى ذلك إلى ارتفاع نسبة البطالة الجبرية التي لا اختيار للإنسان فيها فوفقا لإعلان منظمة العمل الدولية فإن ملياري شخص ممن يعملون في القطاع غير الرسمي، معرضون للخطر بشكل خاص (أخبار الأمم المتحدة، 2020)، وأفاد تقرير لمنظمة العمل الدولية أنه من المتوقع أن تؤدي أزمة وباء فيروس كورونا المستجد في النصف الثاني من عام 2020 إلى إلغاء ما يعادل 195 مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها 5 ملايين في الدول العربية (أخبار الأمم المتحدة، 2020).

والجزائر كسائر بلدان العالم التي أثَّرت فيها جائحة كورونا، فقد ارتفعت فيها نسبة البطالة بسبب إجراءات احتواء تفشي فيروس كورونا بين 3 إلى 4% عن المستويات العادية حتى نهاية جويلية لتتراوح بين 17 إلى 20% حسب ما كشف عنه بعض الباحثين بالمجلس الجزائري الاقتصادي والاجتماعي (موقع العربي الجديد، 2020)، وأيضا سيفقد العمال بأجر يومي، والعاملون في القطاع غير الرسمي الذين يمثلون نحو 35% من القوى العاملة أعمالهم (خالد منه، 2020، ص 7)، وقدَّرت الجمعية العامة لرجال الأعمال الجزائريين(NAGEA) أن ما بين 20 إلى 25 ألف مؤسسة في قطاع البناء والتعمير توقفت عن العمل بسبب جائحة كورونا، وأحيل 200 ألف عامل على البطالة (lemonde.fr, 2020).

ومن الآثار الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا أيضا الركود الاقتصادي: وهو "انخفاض في الطلب الكلي الفعلي الذي يؤدي إلى بطء في تسويق السلع والخدمات في الأسواق وكساد بعضها، وتفشي

ظاهرة عدم انتظام التجار في سداد التزاماتهم المالية وشيوع الإفلاس" (عبد الفتاح سليمان، 2007م)، وتشير تنبؤات سيناريو خط الأساس إلى انكماش نسبته 5.2% من إجمالي الناتج المحلي العالمي في عام 2020، أما بالنسبة لبلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فمن المتوقع أن يشهد النشاط الاقتصادي انكماشا بنسبة 4.2%؛ وذلك نتيجة للجائحة ومستجدات سوق النفط (البنك الدولي، 2020)؛ مما سيؤدي ذلك إلى عجز في الموازنة، ففي الجزائر أدَّت جائحة كورونا بسبب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة إلى شلّ الاقتصاد الجزائري المتعثر بفعل استمرار تهاوي عائدات البلاد من النفط الذي يُمثِّل أكثر من 92% من إيرادات البلاد المالية، حيث تراجعت صادرات النفط في الربع الأول من سنة 2020 إلى 25% مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية 2019 (موقع العربي الجديد، 2020)، وبناء على توقعات البنك الدولي لأفاق الجزائر الاقتصادية لشهر أفريل سيكون هناك انكماش بنسبة 3%، وعجز في الموازنة بنسبة 16.3% من إجمالي الناتج المحلي سنة 2020؛ وذلك بسبب انخفاض سعر النفط عند 30 دولارا للبرميل، وقلة الطلب عليه في الأسوق العالمية بسبب جائحة كورونا (البنك الدولي، 2020).

وإضافة للآثار السابقة أدت جائحة كورونا إلى ازدياد أثر مشكلة التضخم على اقتصاد الدول والتي تعني الارتفاع المستمر في مستوى العام للأسعار، أو الانخفاض المستمر في القوة الشرائية للنقود (أحمد دنيا، شوقي، 2017م، ص ص179-180)، ففي الجزائر انخفض حجم السيولة المتداولة في البنوك إلى ما دون 8مليارات دولار لأول مرة منذ أكثر من 20 سنة، وقدرت نسبة العجز في السيولة 55% في شهر ماي 2020، وفي بريد الجزائر بنسبة 15% في الربع الثاني من سنة 2020 (حمزة كحال، 2020).

2.2.4.1. الآثار الاجتماعية: لقد أثَّرت جائحة كورونا على الناحية الاجتماعية للدول باتساع دائرة الفقر والاحتياج في أوساط مجتمعاتها فأصبحوا عاجزين عن الوفاء بحاجاتهم الأساسية؛ مما أفضى ذلك إلى زيادة الأعباء الاجتماعية على ميزانيات الدول لتوفير الاحتياجات المعيشية لمواطنيها، وتشير التقديرات الواردة في تقرير البنك الدولي إلى أن جائحة كورونا ستدفع ما بين 88 و 115 مليون شخص آخر إلى براثن الفقر المدقع هذا العام، وسيرتفع هذا الرقم إلى 150 مليونا بحلول عام 2021، ووفقاً لتقديرات التقرير فإن نحو 82% منهم سيكونون في بلدان متوسطة الدخل (البنك الدولي، 2020)، والجزائر من بين الدول متوسطة الدخل.

وفي ظل الإجراءات الاحترازية من غلق المدارس، والحجر المنزلي ازداد العنف المنزلي خاصة العنف ضد المرأة حيث تتعرض امرأة واحدة من بين كل 3 نساء للعنف الجسدي على مستوى العالم (منظمة الصحة العالمية، 2020)، أما في الجزائر فكشفت رئيسة "شبكة وسيلة للدفاع عن حقوق المرأة" عن استقبال 10 مكالمات يوميا من طرف نساء مُعنَّفات خلال مرحلة الحجر المنزلي (الشروق، 2020)، وهذا العنف الأسري يؤدي إلى الاضطرابات النفسية لأفراد الأسرة؛ وبالتالي زيادة معدلات الانتحار، وزيادة نسبة الطلاق، كما أدَّت تدابير الحجر المنزلي أيضا إلى الاستعمال المفرط للشبكة العنكبوتية (الأنترنت) من طرف الأطفال والشباب الذي قد يؤدي بهم إلى الإصابة بأمراض نفسية واجتماعية مثل: القلق والاكتئاب (منظمة التعاون الإسلامي، 2020، ص43).

2. نتائج الدراسة ومناقشتها

من خلال التمعن في حقيقة الزكاة والعمل الخيري وآثار جائحة كورونا الاقتصادية والاجتماعية يمكن استخلاص النتائج التالية:

1.2. الزكاة والأعمال الخيرية في ظل جائحة كورونا أدت دورا اقتصاديا مهمًّا في الجزائر، وذلك من خلال ما يلي:

1.1.2. توفير الاحتياجات المعيشية والصحية

فالزكاة والأعمال الخيرية توفر للفقراء والمساكين ما يحتاجونه من غذاء وملبس ومسكن وعلاج، وما لابد منه في الحياة، ولتفعيل هذا الدور الفعَّال قامت الدولة الجزائرية باتخاذ عدة إجراءات مهمة، من ذلك حث الأغنياء من رجال الأعمال وغيرهم على دفع وتعجيل زكاة أموالهم لعام أو عامين، فأفتت لجنة الفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية إلى أنه "يجوز تقديم الزكاة وإخراجها قبل حلول موعدها (أي الحول)، لما في ذلك من تحقيق المصلحة التي تعود على فئات من المواطنين، وذلك بمرافقتهم و إعانتهم في تجاوز الصعوبات التي أفرزتها جائحة كورونا" (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)، وذلك بناء على ما جاء عن علي -رضي الله عنه-أن النبي -صلى الله عليه وسلم- «تَعجَّل من العباس صدقة سنتين» (القاسم بن سلَّام، دون تاريخ، حديث رقم: 1886، ص703)، وأيضا دعت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية اللجان الولائية والقاعدية لصندوق الزكاة إلى التنازل عن نسبتها المقدرة ب 10% لصالح الفقراء والمساكين في كل ولايات الوطن (الإذاعة الجزائرية، 2020) مما يزيد ذلك في حجم إيراد الزكاة الذي من شأنه أن يُوسِّع دائرة المستفيدين منها، ويرفع من العبء الكبير على ميزانية الدولة، ويقلّل من العجز المالي.

و من الإجراءات التي قامت بها الدولة الجزائرية أيضا حث رجال الأعمال والمؤسسات الاقتصادية، والجمعيات الخيرية، وكل شرائح المجتمع المدني للتكافل والمؤازرة ومدِّ يد العون، وأن يكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، وذلك من خلال تقديم الهبات التضامنية النقدية عبر الحسابات البنكية والبريدية، والعينية، والخدماتية من نقود، وغذاء وملبس، ومعدات وأجهزة طبية ومواد صيدلانية، وألبسة طبية وأقنعة واقية، وتعقيم للمنشآت والمرافق العمومية، ولتجسيد ذلك فتحت الدولة حسابين على مستوى بريد الجزائر، والخزينة العمومية من أجل تلقي التبرعات بالعملة الوطنية وحساب بنكي بالعملة الصعبة ببنك الجزائر الخارجي الموجهة لدعم الجهود الوطنية لمواجهة تداعيات جائحة كورونا (الإذاعة الجزائرية، 2020)، .وتم جمع من خلال هذه الحسابات البنكية والبريدية والخزينة العمومية إلى غاية 2020/06/08 386مليار سنتيم بالعملة الوطنية، والعملة الصعبة 1,195 مليون يورو، و980 ألف دولار، و7700 جنيه إسترليني. كما صرح بذلك الناطق الرسمي للرئاسة خلال ندوته الصحفية الدورية (المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، 2020)، **ومن خلال هذه التبرعات والزكوات** تم توزيع منحة 10 آلاف دينار دج" لفائدة 715 ألف عائلة (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020).

و من الإجراءات التي اتخذتها الدولة أيضا لتفعيل دور الأعمال الخيرية تسهيل تأسيس جمعيات بلدية ذات طابع خيري وتضامني، ولجان الأحياء والقرى والتجمعات السكانية للمواطنين الراغبين في ذلك (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)، وفي ظل ذلك تم اعتماد 4 آلاف جمعية على المستوى الوطني في ظرف شهر ونصف والعدد في تزايد مستمر (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)، ولبيان دور هذه الجمعيات الخيرية في التخفيف من تداعيات جائحة كورونا نأخذ على سبيل المثال إسهامات ثلاث جمعيات من بداية الجائحة إلى غاية شهر ديسمبر: الأولى وهي جمعية دار الخير التي تأسست سنة 2014 مقرها الاجتماعي حي الشهداء ولاية باتنة، والثانية هي جمعية الجيل الصاعد التي تأسست سنة 2018 ومقرها الاجتماعي

حي شيخي ولاية باتنة، والثالثة جمعية أصدقاء المريض التي تأسست سنة ... ومقرها الاجتماعي حي بارك فوراج ولاية باتنة.

الجدول رقم (01): يبين إسهامات جمعية باب الخير في التخفيف من تداعيات جائحة كورونا.

مساعدات غذائية	مساعدات صحية	تسديد الإيجار
10000 قفة غذائية قيمة كل قفة 3000 دج داخل الولاية، وقافلة غذائية بقيمة 200 مليون سنتيم خارج الولاية (ولاية البليدة)	تم تزويد مستشفى الولاية ب 80 لباس واقي خاص بالأطباء بقيمة 80 مليون سنتيم.	تم تسديد إيجار 400 عائلة بقيمة 800 مليون سنتيم.

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مقابلة أجريت مع رئيس جمعية دار الخير يوم: 2020/12/21.

الجدول رقم (02): يبين إسهامات جمعية الجيل الصاعد في التخفيف من تداعيات جائحة كورونا.

مستلزمات صحية	متابعة طبية	إيواء + إطعام+ نقل + تكاليف العلاج
تزويد القطاع الصحي العمومي ب 15سريرا طبيا، و8 أجهزة تنفس مع قارورات الأكسجين.	قامت الجمعية بالتعاون مع أطباء وأعوان شبه طبيين ب 350 متابعة طبية منزلية للمصابين بفيروس كورونا.	قامت الجمعية بالتكفل التام ب 780 مريضا من خارج الولاية.

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مقابلة أجريت مع رئيس جمعية أصدقاء المريض يوم:2020/12/19

الجدول رقم (03): يبين إسهامات جمعية أصدقاء المريض في التخفيف من تداعيات جائحة كورونا.

مساعدات غذائية	مستلزمات صحية	تسديد الإيجار والديون	مساعدات عينية
قامت الجمعية بتوزيع 1000 قفة بقيمة أربعة ملايين دينار جزائري (4000000دج)، وخمسين وجبة كل أسبوع على مستخدمي القطاع الصحي العمومي الخاص بمكافحة فيروس كورونا.	وزعت الجمعية ما يقارب 200000 كمامة، و2000 قناع واقي بلاستيكي، و18000 لباس واقي، وأكثر من 600 لتر من معقم اليدين على القطاع الصحي العمومي، والحماية المدنية. كما سخرت الجمعية 6 أجهزة تنفس لخدمة المرضى المتواجدين في بيوتهم.	ساهمت الجمعية في تسديد إيجار 8 عائلات فقيرة، وقيمة 200000 دج ديون الأسر المتضررة من الجائحة.	قدمت الجمعية بتوزيع 50 مدفئة، وألبسة على العائلات المتضررة من تداعيات جائحة كورونا بقيمة 1500000دج.

المصدر: من إعداد الباحث بناء على مقابلة أجريت مع رئيسة جمعية الجيل الصاعد يوم:2020/12/30.

من خلال الجداول المبينة أعلاه يتبين دور الجمعيات الخيرية المتمثل في توفير الاحتياجات المعيشية وصحية من غذاء وسكن وعلاج للمتضررين من جائحة كورونا، وتزويد القطاع الصحي العمومي بالمستلزمات الصحية المتمثلة في الألبسة الواقية من فيروس كورونا والكمامات؛ وبالتالي المساهمة في تخفيف الأعباء المالية على ميزانية الدولة.

أما بالنسبة للمؤسسات الاقتصادية الخاصة فقد نظّمت بالتنسيق مع وزارة التجارة في شهر أفريل 2020 قافلة تعد من أكبر القوافل التي نُظمت متكونة من 40 شاحنة محملة بـ 350 طن من المواد الغذائية والاستهلاكية ومواد التنظيف موجهة لعدة ولايات، وأكدَّ وزير التجارة أنه تم تغطية 50 بالمائة من الولايات بهذه القوافل التضامنية الكبيرة، **و**العملية مستمرة إلى غاية استكمال باقي ولايات الوطن (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020).

و من مساهمات القطاع الخاص أيضا في التخفيف من تداعيات جائحة كورونا ما قام به متعامل الهاتف النقال جازي بتقديم مساعدة بقيمة 100 مليون دج خلال الثلاثي الثاني من سنة 2020 تمثلت في تجهيزات طبية للقطاع الصحي العام، ومساعدات عينية للمتضررين من الجائحة (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)، **كما** تبرعت شركة 3أس للصناعات الطبية ب 15 جهازا متطورا لتطهير وتعقيم سيارات الإسعاف التابعة للمديرية العامة للحماية المدنية بالجزائر العاصمة تعمل بطريقة أوتوماتيكية وفي ظرف لا يتجاوز 10 دقائق لكل عملية (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020).

ويتعدى دور الأعمال الخيرية والزكاة من خلال مصرف ابن السبيل إلى خارج الدولة والمتمثل في التكفل المادي برعايا الدولة من المقيمين الفقراء في الخارج، والمسافرين العالقين بسبب تعليق رحلات النقل الدولي الجوي والبحري كإجراء احترازي من تفشي جائحة كورونا، وذلك بتوفير ما يحتاجونه من مطعم ومأوى إلى حين إجلائهم، والتكفل بهم أيضا بعد عودتهم، وخضوعهم للحجر الصحي مدة أربعة عشر يوما في المرافق المعدة لذلك، مما يخفف من نفقات الدولة التي خُصِّصَت للتكفل برعاياها في الخارج وإجلاءهم، فقد *تم التكفل منذ انطلاق عملية الإجلاء إلى غاية نهاية شهر أفريل 2020 ب 9745 شخصا في ظروف لائقة ومحترمة* وفقا لتوصيات المنظمة العالمية للصحة *على مستوى 63 مؤسسة فندقية خاصة وعمومية موزعة على أزيد من 18 ولاية عبر التراب الوطني كما أوضحت بذلك ممثلة وزارة السياحة والصناعة التقليدية والعمل العائلي* (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020)، وتم إرسال 11 طن من المواد الغذائية في شهر ماي 2020 منحها رجال أعمال وشركات صناعية خاصة لمساعدة الرعايا الجزائريين المتضررين من جائحة كورونا إلى كل من مرسيليا و ليون و نيس و غرونوبل و سانت إيتيان كما جاء ذلك في تصريح السيد كاتب الدولة المكلف بالجالية الوطنية والكفاءات بالخارج للصحافة (وكالة الأنباء الجزائرية، 2020).

2.1.2. التخفيف من مشكلتي التضخم والركود الاقتصادي

للزكاة بعملية جمعها وتحصيلها من الأغنياء نقدا أو عينا، والأعمال الخيرية من التبرعات النقدية والعينية، وارتفاع حصيلتهما دور غير مباشر في استقرار نسبة التضخم حيث بلغ متوسط التضخم السنوي بالجزائر 2,2% نهاية أكتوبر 2020 مقارنة ب 2% سنة 2019 حسب تقرير الديوان الوطني للإحصائيات (الإذاعة الجزائرية، 2020)، بالإضافة إلى الحدِّ من الأثار السلبية للتضخم على اقتصاد الدولة والمجتمع، عن طريق المساهمة في توفير التدفقات النقدية اللازمة للتداول دون الحاجة إلى لجوء السلطة النقدية (البنك المركزي) لعملية الإصدار النقدي، أو التقليل من استعمال النقود؛ وبالتالي الاحتفاظ للنقود بقيمتها الشرائية (أبو طه، 2012، ص48)، فمن خلال الحسابات البنكية والبريدية والخزينة

العمومية التي فتحتها الدولة الجزائرية للتبرعات النقدية تم توفير سيولة نقدية تقدر ب 386مليار سنتيم بالعملة الوطنية (المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، 2020)،

وتساهم الزكاة والأعمال الخيرية من التبرعات النقدية في حال ارتفاع حصيلتهما المالية في التقليل من حدة الركود الاقتصادي؛ عن طريق تحويل دخل من الأغنياء إلى الفقراء والمساكين الذين ازداد عددهم بسبب انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي، وخاصة إذا كان هناك تعجيل للزكاة عام أو عامين الموسِّع لدائرة المستفيدين منها الذين يتمتعون بميول حدية استهلاكية عالية، مما يحدث ارتفاعا في معدلات الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق، فيبعث على الحركة والنشاط في القطاعات الاقتصادية الإنتاجية والاستهلاكية، ويضاعف من حركة المبادلات الشرائية (عناية، 1989، ص21)، وأيضا عن طريق تضييق دائرة إفلاس المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة الواقعة في المديونية بسبب جائحة كورونا ولا تجد ما تُوفي به ديونها، وذلك عن طريق سدادها، مما يحافظ على استقرار هذه المؤسسات، ويضمن مواصلة واستمرار إنتاج السلع، وتقديم الخدمات، لمواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية التي خلَّفتها جائحة كورونا.

كما تسهم فورية الزكاة وتعجيلها في التخفيف من حدِّة الركود؛ وذلك من خلال ظهور مفعولها الفوري من زيادة استهلاك الفقراء والمساكين، دون أي تأخير، "ويمكن إبراز هذا الأثر الإيجابي عند مقارنة الزكاة بأثر السياسات المالية في الاقتصاديات غير الإسلامية التي تمر عليها فترة غير قصيرة بين وقت اتخاذ الإجراء، ووقت بداية إحداث مفعولها، وقد تتبدل أشياء كثيرة بين هذين الوقتين؛ نظرا لطول الفترة بينهما ما قد يجعل من هذه السياسات مصدر خلل بدل أن تكون مصدر تصحيح" (السحيباني، 1429، ص21).

3.1.2. توفير الوظائف التشغيلية

وفي ظل تخفيف الدولة الجزائرية من الإجراءات الاحترازية للحدِّ من الأثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه الجائحة يأتي دور الزكاة والأعمال الخيرية في توفير فرص العمل، والحدِّ والتقليص من معدَّل البطالة بطريق مباشر عن طريق تمويل أفراد المجتمع القادرين على العمل من أصحاب الحرف لإقامة مشاريعهم التي تُحصِّل ما يفي بكفايتهم ومن يعولون.

وتعمل الزكاة من خلال مصرفي الفقراء والمساكين، والأعمال الخيرية بطريق غير مباشر على توفير فرص الشغل؛ وذلك من خلال ما تقوم به من عملية إعادة توزيع الدخل على الفقراء والمساكين أصحاب الميول الحدية الاستهلاكية العالية أو ما يسمى بالإنفاق الاستهلاكي للزكاة، الذي يؤدي بدوره إلى زيادة الانتاج الاستهلاكي، وتحفيز أصحاب رؤوس الأموال للاستثمار؛ وبالتالي خلق فرص جديدة للعمل.

وللزكاة والأعمال الخيرية دور فعال في التأثير على سوق العمل من خلال تمويل أرباب العمل الغارمين بسبب أعمالهم الإنتاجية في ظل هذا الجائحة، وإرجاعهم إلى المساهمة في العملية الإنتاجية التي تؤثر بدورها على سوق العمل، وأيضا التكفل بإجلاء الأفراد المنقطعين عن ذويهم بسبب السفر العالقين في الدول الأجنبية، الذي يحقق عودتهم إلى أعمالهم الوظيفية خاصة الأطباء، وعودة أرباب الأعمال إلى أموالهم ومشروعاتهم، وهو ما يترتب عليه زيادة كمية العمل المتاح لمواجهة أزمة جائحة كورونا.

2.2. أن الزكاة والأعمال الخيرية في ظل جائحة كورونا أدت دورا اجتماعيا مهمًّا من خلال ما يلي:

1.2.2. تحقيق الضمان الاجتماعي

تُعدُّ الزكاة والأعمال الخيرية ضمانا شاملا لكل أصناف المحتاجين من أفراد المجتمع من حيث تشغيل العاطلين عن العمل، ومعونة العاجزين عن الكسب بسبب إصابتهم بجائحة كورونا، والمحتاجين

بتوفير حاجاتهم الأساسية المختلفة من مأكل ومشرب، وملبس، ومسكن، وعلاج ورعاية صحية، ومما لابد منه خلال سنة (الجندي، 2005م، ص59؛ النووي، دون تاريخ، ص ص 191-194؛ ابن النجار، 1999، ص515؛ بيت الزكاة الكويتي، 2009، ص132)، فيشعر الفرد المحتاج أنه عضو حي في جسم المجتمع ليس ضائعا بل يُعنى به ويرعاه ويأخذ بيده، وأن مال الآخرين مال له عند الضرورة والحاجة، وقوة أخيه قوة له إذا ضعف، وغنى أخيه مدد له إذا أعسر (القرضاوي، 1973، ص ص875-878) فتشيع بذلك المحبة والإخاء بين أفراد المجتمع، وتطفئ نار الحسد والضغينة في قلوب الفقراء والمساكين تجاه الأغنياء، فيتحقق بذلك تماسك المجتمع وتكافله لمواجهة الأزمات.

2.2.2. علاج المشاكل والآفات الاجتماعية

تساهم الزكاة والأعمال الخيرية بطريق غير مباشر في علاج المشاكل والآفات الاجتماعية التي ساهمت جائحة كورونا في تفشيها؛ وذلك من خلال توفير الاحتياجات المعيشية، وخلق فرص للعمل وتوظيف لأفراد المجتمع العاطلين عن العمل؛ مما يؤدي إلى حصولهم على موارد مالية لتلبية حاجياتهم، وشغل أوقاتهم، وإبعادهم عن شبح ومساوئ الفراغ، وتلافيهم للآفات، والمشاكل الناجمة عن البطالة من التسول والسرقة، وتعاطي وترويج المخدرات والمسكرات، والتفكك الأسري الذي تعتبر البطالة من أهم أسبابه؛ ذلك أن ربَّ الأسرة العاطل عن العمل بسبب جائحة كورونا عندما يجد نفسه غير قادر على النهوض بحاجات أسرته الأساسية فإنه سرعان ما يفقد الإحساس والشعور بالقدرة على الرعاية، فيلجأ إلى حلِّ الرابطة الزوجية التي يترتب عليها تشرد الأبناء وانحرافهم، وفساد النساء ووقوعهم في شراك الذئاب البشرية ببيع الشرف، أو لجؤهم إلى التسول لتوفير ما يحتاجونه من أموال، أو انضمام بعضهم، أو كلهم إلى العصابات، والمنظمات الإجرامية والإرهابية، أو لجوؤهم إلى الانتحار، مما يؤدي ذلك إلى انهيار كيان المجتمع، فكفاية الأفراد المحتاجين ماديا عن طريق الزكاة والأعمال الخيرية يحميهم من هذه التبعات الاجتماعية وغيرها التي تُخلِّفها الحاجة في ظل جائحة كورونا.

كما تعمل الزكاة والأعمال الخيرية على الحدِّ من ظاهرة التفكك الأسري وحمايتها منه؛ وذلك من خلال ما تقوم به من إعطاء من غُرِم في إصلاح ذات البين لِلَمِّ شمل الأسرة التي تسببت تداعيات كورونا من الحجر المنزلي، ونقص الموارد المالية وغيرها في تفرُّقها، وأيضا ما تقوم به الجمعيات ونخبة المجتمع المدني من التوجيهات والنصائح وإلقاء الدروس التوعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في كيفية التأقلم مع الحجر المنزلي من استغلال الأوقات في حفظ كتاب الله تعالى، وقراءة الكتب النافعة، والأنشطة العلمية والثقافية التي تقام عبر المنصات التعليمية ومواقع التواصل الاجتماعي، ومن أمثلة ذلك ما قامت به "شبكة وسيلة للدفاع عن حقوق المرأة" من تلقي مكالمات النساء المُعنَّفات، وتقديم الحلول والخطوات لهنَّ للخروج من مشكلة العنف الأسري، وذلك بإشراف أخصائية نفسية (الشروق، 2020).

3.2.2. بث الوعي الاجتماعي إزاء التدابير الوقائية لمواجهة جائحة كورونا

تساهم الأعمال الخيرية في رفع مستوى الوعي بين أفراد المجتمع إزاء الإجراءات الاحترازية الوقائية من جائحة كورونا من خلال ما تقوم به الجمعيات، ولجان المجتمع المدني وغيرهم من توعية للأفراد عن طريق الخرجات الميدانية، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي بخطورة هذا الجائحة، والالتزام بالتدابير الوقائية من الحجر المنزلي، والتباعد الجسدي، واستخدام الكمامات، وغسل اليدين باستمرار، واستعمال المطهرات الكحولية عند لمس الأشياء، وغير ذلك من الإجراءات الاحترازية، مما يخفف ويساعد على التقليل من عدد الإصابات بهذا الجائحة الخطيرة، وأعبائها على ميزانية الدولة، من ذلك ما قامت به جمعية باب الخير في ولاية باتنة من بث الوعي الاحترازي من خطر وباء كورونا عن

طريق وسائل التواصل الاجتماعي، والخرجات الميدانية التي بلغت 10 خرجات، وأيضا جمعية الجيل الصاعد التي قامت ب15 خرجة ميدانية تفرقت بين دوائر الولاية وبلدياتها(مقابلة أجريت مع الجمعيتين، 2020).

خاتمة:

بعد عرض ما يتعلق بالموضوع خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- أن الزكاة والأعمال الخيرية أدَّتَا دورا اقتصاديا مهمًّا في الجزائر في ظل تداعيات جائحة كورونا(كوفيد-19)، ويتمثل في توفير الاحتياجات المعيشية والصحية المتزايدة لأفراد المجتمع الجزائري بالداخل والخارج، وتزويد القطاع الصحي العمومي بالمستلزمات الطبية؛ وبالتالي تخفيف الأعباء المالية على ميزانية الدولة، ويظهر هذا الدور من خلال الاسهامات التي قامت بها الجمعيات الخيرية، ومؤسسات القطاع الخاص، وما تم جمعه من التبرعات النقدية في الحسابات الجارية (بريدية، بنكية، الخزينة العمومية) التي فتحتها الدولة لمواجهة تداعيات جائحة كورونا.
- ساهمت الزكاة والأعمال الخيرية أيضا في ظل جائحة كورونا بطريق غير مباشر في استقرار متوسط التضخم السنوي بالجزائر، والتخفيف من الأثار السلبية للتضخم على اقتصاد الدولة الجزائرية بتوفير التدفقات النقدية للتداول دون الحاجة إلى عملية الإصدار النقدي، وذلك من خلال ما تم جمعه من التبرعات والزكوات في الحسابات الجارية التي فتحتها الدولة لدعم جهود مواجهة تداعيات جائحة كورونا.
- يمكن للزكاة والأعمال الخيرية عند ارتفاع حصيلتهما أن تساهما في الحدُّ من استمرار الركود الاقتصادي الذي خلَّفته تداعيات جائحة كورونا؛ وذلك عن طريق أثرها في زيادة الطلب الكلي الاستهلاكي في السوق، فيبعث على الحركة والنشاط في القطاعات الاقتصادية، ويضاعف من حركة المبادلات الشرائية، وأيضا عن طريق تضييق دائرة إفلاس المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة الواقعة في المديونية بسبب جائحة كورونا، مما يحافظ على استقرار هذه المؤسسات، ويضمن مواصلة واستمرار إنتاج السلع، وتقديم الخدمات، كما يمكن أن تؤدي الزكاة والأعمال الخيرية في ظل التخفيف من الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا إلى توفير فرص الشغل؛ وذلك من خلال ما تقوم به من عملية إعادة توزيع الدخل التي تؤدي إلى زيادة الانتاج الاستهلاكي، وتحفيز أصحاب رؤوس الأموال للاستثمار؛ وبالتالي خلق فرص جديدة للعمل.
- أن الزكاة والأعمال الخيرية أدتا دورا اجتماعيا مُهمًّا في الجزائر في ظل تداعيات جائحة كورونا(كوفيد-19) يتمثل في المساهمة في تحقيق الضمان الاجتماعي عن طريق ما قامت به الجمعيات الخيرية، وأرباب العمل من معونة المحتاجين العاجزين عن الكسب بسبب الحجر المنزلي، أو إصابتهم بجائحة كورونا بتوفير حاجاتهم الأساسية المختلفة(غذاء، إيجار، ملبس، علاج...)، مما يؤدي ذلك تبعا إلى التخفيف من المشاكل والآفات الاجتماعية المتزايدة بسبب تداعيات جائحة كورونا كالبطالة، والسرقة، والتسول، والتفكك الأسري، والانتحار، بالإضافة إلى ما قامت به بعض الجمعيات والهيئات غير الحكومية من تقديم الحلول والعلاجات للنساء المعنفات.
- ساهمت الأعمال الخيرية التي قامت به الجمعيات الخيرية، ونخبة أفراد المجتمع المدني في بث الوعي إزاء التدابير الوقائية لمواجهة جائحة كورونا عبر الخرجات الميدانية، ومواقع التواصل

الاجتماعي في رفع مستوى الوعي بين أفراد المجتمع الجزائري إزاء الإجراءات الاحترازية الوقائية من جائحة كورونا مما من شأنه أن يقلل من عدد الإصابات والوفيات بفيروس كورونا.

التوصيات:

يوصي الباحث من خلال هذه الدراسة بما يلي:

- ضرورة التفعيل القانوني لدور الزكاة والأعمال الخيرية في السياستين الاقتصادية والاجتماعية للدولة الجزائرية بوضع إطار تشريعي وتنظيمي مناسب لهما بما يوافق الشريعة الإسلامية، والانتقال من مبدأ الاختيار في دفع الزكاة إلى مبدأ الإلزام.
- تسخير الوسائل الإعلامية الجزائرية المختلفة لتوضيح أهمية الزكاة والأعمال الخيرية للمجتمع المدني الجزائري، وحثه عليها باعتباره شريكا اقتصاديا واجتماعيا للدولة.
- تشجيع البحوث والدراسات الأكاديمية المتعلقة بتطوير الإطار المؤسساتي للزكاة والأعمال الخيرية في الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن الأثير، المبارك بن محمد، (1979)، النهاية في غريب الحديث والأثر (الجزء 2)، بيروت، المكتبة العلمية.

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله. (1992). القبس في شرح موطأ مالك بن أنس (الجزء 3)، لبنان، دار الغرب الإسلامي.

ابن القطان، أبو الحسن علي بن محمد، (2004)، الإقناع في مسائل الإجماع (الجزء 1)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ابن النجار، محمد بن أحمد، (1999)، منتهى الإرادات (الجزء 3)، لبنان، مؤسسة الرسالة.

ابن فارس الرازي، أحمد، (1979)، معجم مقاييس اللغة (الجزء 3)، لبنان، دار الفكر.

ابن مفلح، محمد، (1997)، المبدع في شرح المقنع (الجزء 3)، لبنان، دار الكتب العلمية.

ابن منظور، محمد بن مكرم، (1414)، لسان العرب (الجزء 11)، لبنان، دار صادر.

أبو طه أحمد محمد، أحمد، (2012)، الزكاة وأثرها الاقتصادي والاجتماعي في معالجة التضخم النقدي وإعادة توزيع الدخل، مجلة كلية الشريعة والقانون، جامعة الأزهر، مج14، العدد: 01، ص ص451-590.

أحمد دنيا، شوقي، (2017)، النقود والتضخم، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.

البغوي، الحسين بن مسعود، (1997)، التهذيب في فقه الإمام الشافعي (الجزء 3)، لبنان، دار الكتب العلمية.

البهوتي، منصور بن يونس، (دون تاريخ)، الروض المربع شرح زاد المستقنع، لبنان، مؤسسة الرسالة.

بيت الزكاة الكويتي، (2009)، كتاب أحكام وفتاوى الزكاة والصدقات والنذور والكفارات، الكويت.

الجندي، ضياء الدين خليل بن إسحاق المالكي، (2005)، مختصر خليل، القاهرة، دار الحديث.

الحصكفي، علاء الدين محمد بن علي، (2002)، الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، لبنان، دار الكتب العلمية.

الخَلَّال، أبو بكر أحمد بن محمد، (1994)، الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل، لبنان، دار الكتب العلمية.

الدسوقي، محمد بن أحمد، (دون تاريخ)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير (الجزء 1)، لبنان، دار الفكر.
الزيلعي، فخر الدين عثمان بن علي، (1313)، تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق (الجزء 1)، القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق.
السحيباني، محمد بن إبراهيم، (1429)، الآثار الاقتصادية للزكاة، الهيئة الإسلامية العالمية للاقتصاد والتمويل.
الشاطبي، إبراهيم بن موسى، (1997)، العمل التطوعي وعلاقته بأمن المجتمع (رسالة ماجستير غير منشورة)، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي، (دون تاريخ)، المهذب في فقه الإمام الشافعي (الجزء 1)، لبنان، دار الكتب العلمية.
البخاري، محمد بن إسماعيل، (1422)، صحيح البخاري (الجزء 4، 9)، دار طوق النجاة.
مسلم، بن الحجاج، (دون تاريخ)، صحيح مسلم (الجزء 4)، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
الترمذي، محمد بن عيسى، (1395)، سنن الترمذي (الجزء 5)، مصر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.
الصاوي، أحمد بن محمد، (1995)، حاشية الصاوي على الشرح الصغير (الجزء 1)، لبنان، دار الكتب العلمية.
عبد الفتاح سليمان، مجدي، (2007)، دور الزكاة في علاج الركود الاقتصادي، تم الاسترداد من الرابط: http://midad.com/article/199432/ (تاريخ الاطلاع:2020/08/15).
عناية، غازي، (1989)، الاستخدام الوظيفي للزكاة في الفكر الاقتصادي الإسلامي، لبنان، دار الجيل.
الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، (2005)، القاموس المحيط، لبنان، مؤسسة الرسالة.
الفيومي، أحمد بن محمد، (دون تاريخ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لبنان، المكتبة العلمية.
القاضي البغدادي، عبد الوهاب، (1999)، الإشراف على نكت مسائل الخلاف (الجزء 1)، لبنان، دار ابن حزم.
قحف، منذر، (دون تاريخ)، السياسات المالية دورها وضوابطها في الاقتصاد الإسلامي.
القرضاوي، يوسف، (1973)، فقه الزكاة، لبنان، مؤسسة الرسالة.
القرطبي، محمد بن أحمد، (1964)، الجامع لأحكام القرآن (الجزء 8)، مصر، دار الكتب المصرية.
الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى، (دون تاريخ)، الكليات، لبنان، مؤسسة الرسالة.
الماوردي، علي بن محمد، (1999)، الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي (الجزء 3)، لبنان، دار الكتب العلمية.
المرغيناني، علي بن أبي بكر، (دون تاريخ)، الهداية في شرح بداية المبتدي (الجزء 1)، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
منظمة الصحة العالمية، (2019)، تم الاسترداد من الرابط: https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses (تاريخ الاطلاع: 2020/08/14).
موفق الدين ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد، (1994 أ)، الكافي في فقه الإمام أحمد (الجزء 1)، لبنان، دار الكتب العلمية.

موفق الدين ابن قدامة المقدسي، عبد الله بن أحمد، (2000 ب)، المقنع في فقه الإمام أحمد، السعودية، مكتبة السوادي.
النووي، يحيى بن شرف، (دون تاريخ)، المجموع شرح المهذب (الجزء 6)، لبنان، دار الفكر.
الأزهري، محمد بن أحمد، (2001)، تهذيب اللغة (الجزء 5)، لبنان، دار إحياء التراث العربي.
القاسم، بن سلام، (دون تاريخ)، الأموال، بيروت، دار الفكر.
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، وباء كورونا: لجنة الفتوى تؤكد جواز إخراج الزكاة قبل موعدها، تم الاسترداد من الرابط: https://www.aps.dz/ar/societe/91589-2020-08-29-10-05-06 (تاريخ الاطلاع: 2020/12/23).
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، كوفيد-19: إجلاء 28.333 رعية جزائري من الخارج منذ بداية الجائحة، تم الاسترداد من الربط: http://www.aps.dz/ar/algerie/90910-19-28-333(تاريخ الاطلاع : 2020/12/24).
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، كوفيد-19: الترخيص لتأسيس جمعيات بلدية ذات طابع خيري وتضامني، *تم الاسترداد من الرابط:* http://www.aps.dz/ar/societe/87914-19-81 (تاريخ الاطلاع: 2020/12/29).
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، اعتماد 4 آلاف جمعية في ظرف شهر ونصف والعدد في تزايد مستمر، تم الاسترداد من الرابط: http://www.aps.dz/ar/societe/91163-4 (تاريخ الاطلاع: 2020/12/29).
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، وزارة التجارة: قافلة تضامنية بأكثر من 40 شاحنة لفائدة العائلات المحتاجة بولاية الجزائر، تم الاسترداد من الرابط:
http://www.aps.dz/ar/societe/86450-40 (تاريخ الاطلاع: 2020/12/23).
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، كوفيد-19: جازي يخصص مساعدة ب 100 مليون دج، تم الاسترداد من الرابط:http://www.aps.dz/ar/societe/90636-19-100-2020 (تاريخ الاطلاع: 2020/12/23).
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، كوفيد-19: الحماية المدنية تتدعم بأجهزة متطورة لتعقيم وتطهير سيارات الاسعاف، تم الاسترداد من الرابط:http://www.aps.dz/ar/societe/86452-19 (تاريخ الاطلاع: 2020/12/29).
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، إرسال تبرعات للجمعيات الخيرية الجزائرية بفرنسا، تم الاسترداد من الرابط:http://www.aps.dz/ar/societe/87123-2020-05-13-08-48-37
(تاريخ الاطلاع: 2020/12/24).
وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، حجر صحي بالفنادق، تم الاسترداد من الرابط:
http://www.aps.dz/ar/societe/86682-9700 (تاريخ الاطلاع : 2020/12/23).
الإذاعة الجزائرية، (2020)، إعانة مالية من صندوق الزكاة لدعم الجهود المبذولة في مجابهة كورونا، تم الاسترداد من الرابط: https://www.radioalgerie.dz/news/ar/content/191682.html (تاريخ الاطلاع: 2020/12/16).
الإذاعة الجزائرية، (2020)، كورونا: حسابات ببريد الجزائر والخزينة العمومية والبنك الخارجي لتلقي مساهمات رجال الأعمال والمواطنين، تم الاسترداد من الرابط:

https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20200328/191576.html (تاريخ الاطلاع: 2020/12/16).

المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، (2020)، التبرعات في حسابات كوفيد-19 بلغت 3,86 مليار دينار وأكثر من مليون يورو وقرابة مليون دولار، تم الاسترداد من الرابط:
https://www.entv.dz/د-مليار-86-3-بلغت-19-كوفيد-حسابات-في-التبرعات/ (تاريخ الاطلاع: 2020/12/16).

أخبار الأمم المتحدة، (2020)، فيروس كورونا: الجائحة التي عطلت العالم ووسعت الفجوة بين الأغنياء والفقراء، تم الاسترداد من الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2020/12/1068272 (تاريخ الاطلاع: 2020/12/20).

أخبار الأمم المتحدة، (2020)، منظمة العمل: بسبب جائحة كورونا، سيخسر العالم ما يعادل 195 مليون وظيفة بدوام كامل، من بينها 5 ملايين في الدول العربية، تم الاسترداد من الرابط:
https://news.un.org/ar/story/2020/04/1052922(تاريخ الاطلاع: 2020/12/20).

موقع العربي الجديد، (2020)، توقعات بارتفاع البطالة في الجزائر إلى 20% بسبب كورونا، تم الاسترداد من الرابط: www.alaraby.co.uk / (تاريخ الاطلاع: 2020/12/22).

خالد منه، (2020)، التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا المستجد(كوفيد-19) في الجزائر المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات بدولة قطر، تم الاسترداد من الرابط:
https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/Economic-and-Social-Implications-of-COVID-19-in-Algeria.aspx
تاريخ الاطلاع: 2020/12/25).

Site web du journal le monde. (2020), Après le Hirak, le coronavirus : en Algérie, les entreprises tirent la sonnette d'alarme, récupéré via le lien : https://www.lemonde.fr/afriqu (Visité le : 25/12/2020).

البنك الدولي، (2020)، جائحة كورونا تؤدي إلى سقوط نحو 150 مليونا في براثن الفقر المدقع بحلول عام 2021، تم الاسترداد من الرابط:
https://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2020/10/07/covid-19-to-add-as-many-as-150-million-extreme-poor-by-2021
(تاريخ الاطلاع: 2020/12/25).

البنك الدولي، (2020)، الآفاق الاقتصادية العالمية، تم الاسترداد من الرابط:
https://www.albankaldawli.org/ar/publication/global-economic-prospects
(تاريخ الاطلاع: 2020/12/26).

البنك الدولي، (2020)، آفاق الاقتصاد الجزائري أبريل 2020. تم الاسترداد من الرابط:

https://www.worldbank.org/en/country/algeria/publication/economic-update-april-2020 (تاريخ الاطلاع : 2020/12/26).

حمزة كحال، (2020)، أزمة سيولة تعصف بالجزائر، تم الاسترداد من الرابط:

https://www.alaraby.co.uk/%D8%A3

(تاريخ الاطلاع: 2020/12/26).

وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، كوفيد-19: إجلاء أزيد من 30 000 جزائري إلى أرض الوطن منذ مارس الماضي، تم الاسترداد من الرابط:

http://www.aps.dz/ar/algerie/91549-19-000-30(تاريخ الاطلاع : 2020/12/25).

وزارة الصحة الجزائرية، (2020)، معلومات، تم الاسترداد من الرابط:

/http://covid19.sante.gov.dz/point-de-situation-covid-2019/page/2

وكالة الأنباء الجزائرية، (2020)، كورونا: 1103 إصابة جديدة، 619 حالة شفاء و15 حالة وفاة، تم الاسترداد من الرابط: https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/96321-1103-619-15 (تاريخ الاطلاع: 2020/12/26).

الإذاعة الجزائرية، (2020)، الديوان الوطني للإحصائيات: نسبة التضخم بالجزائر بلغت 2.2 بالمائة نهاية أكتوبر، تم الاسترداد من الرابط:

https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article/20201125/202945.html (تاريخ الاطلاع: 2020/12/27).

Who, (2020), COVID-19 and violence against women What the health sector/system can do, retrieved from link: https://www.who.int/reproductivehealth/publications/emergencies/COVID-19-VAW-full-text.pdf (view date: 29/12/2020).

منظمة التعاون الإسلامي، (2020)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كورونا كوفيد-19 في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، تركيا، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.

الشروق، (2020)، الحجر الصحي يرفع معدلات العنف الأسري وسط الجزائريين، تم الاسترداد من الرابط: https://www.echoroukonline.com/

(تاريخ الاطلاع: 2021/01/12).